

٧. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد وصلنا الى الكلام في -

00:00:00

عقيدة الطحاوية للكلام على عقيدة اهل السنة في مسألة كلام الله تعالى والرد على المخالفين. قال المصنف رحمه الله قوله وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحياً وصدقته - 00:00:20

المؤمنون على ذلك حقا. وایقنوا انه كلام الله تعالى في الحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمع فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمهم الله وعاده وواعده بسقر حيث قال ساسليه - 00:00:40

فلما اوعده الله بالسفر لمن قال ان هذا الا قول البشر. علمنا وایقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه ولا يشبه قول البشر. ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفى. فمن ابصر هذا اعتبر - 00:01:00

وعن وعن مثل قول الكفار ان زجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. نشرح المفردات شرحا عاما قبل ان يشرح الشرح شرحا تفصيليا.

قال وان القرآن كلام الله. القرآن. سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. القرآن مصدر نافع له قرأ يقرأ قراءة وقرآنا - 00:01:20

الان كلمة قرآن ماذا؟ مصدر من الفعل قرأ يقرأ القرآن والقرآن هو يوصف او يطلق على بالمعنى العام يطلق على كل كلام انزله الله عز وجل على من الانبياء. يعني يسمى التوراة قرآنا باعتبار. والانجيل يسبق قرآنا باعتبار هذا في المعنى العام. كما نقول ان الاسلام دين - 00:01:40

جميع الانبياء هذا الاسلام العام. والاسلام الخاص هو دين محمد صلى الله عليه وسلم. فكذا يقال القرآن في تعريفه العام. وكل كتاب

انزله الله عز وجل على نبي من الانبياء. اما القرآن بتعريفه الخاص هو كلام الله عز وجل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال

ان القرآن كلام الله منه - 00:02:00

انا بلا كيفية قولاً اما ان نقول بدا او بدأ. بدا بمعنى ظهر. ومن هنا ما نوع من هنا؟ هل معناها الجنس او الابداء؟ معناه تاني ابتدائي.

يعني ابتداء القرآن كان من الله عز وجل. ابتداءه وظهوره كان من الله عز وجل. فبدأ بمعنى ظهر وهناك اه - 00:02:20

نص اخر في الطحاوية بلفظ بدء بالهمزة. بمعنى ان بداية القرآن كانت من الله عز وجل اي صادرة منه سبحانه وتعالى. بلا كيفية اي بلا

تشبيه بالبشر قولاً منه بدا قولاً هذا فيه رد على الذين ينكرون ان القرآن هو كلام الله عز وجل وسيأتي الكلام على - 00:02:40

ادم وانزله على رسوله وحياً. انزله على رسوله وحياً. والوحي في اللغة هو الاعلام بخفاء. الوحي هو اعلام بخفاء اما في الاصطلاح فله

طرق اما ان يكون بواسطة ملك واما ان يكون آآ اللقاء يليق الله عز وجل - 00:03:00

في روع النبي صلى الله عليه وسلم واما ان يكون مناما او غير ذلك من انواع الوحي التي آآ يذكرها اهل العلم في هذا الباب. وصدقته

المؤمنون على ذلك حقا ويقال انه كلام الله تعالى بالحقيقة. قوله كلام الله تعالى بالحقيقة. هذه الزيادة ردا على الذين يقولون بان آآ

القرآن سمي كلاما من باب - 00:03:20

ليس من باب الحقيقة وسيأتي تفصيل على هذا ليس بمخلوق ككلام البرية. يعني القرآن ليس بمخلوقا ككلام الخلق. كلام البشر فريق

الناس الخلق. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه. ذم عكس مدى - 00:03:40

نفسى معنى ذمه وعابه واوعده اوعد يعنى آآ هدد بالعذاب او على العكس عكس ماذا عكس وعد فاوعد تكون في الشر ووعد تكون في الخير. ووعدده صقر اي جهنم حيث قال تعالى ساصيله سقر - 00:04:00

كان في اشارة الى الوليد ابن المغيرة الذي قال ان هو ان هذا الا قول البشر. فقال الله عز وجل ساصيله سقر. فلما اوعد الله بسقر من قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد -

00:04:20

كفر فمن ابصر هذا اعتبر اخذ العبرة والهداية. ومن مثل قول الكفار انزجر انزجر فعل لازم من الفعل شجرة يزجر وزجره بمعنى ما معنى زجرة؟ الزجر هو النهي الشديد الزجر هو النهي الشديد فانزجر انتهى انتهى - 00:04:40

وعلم انه سبحانه وتعالى بصفاته ليس كالبشر. هذا من ناحية المعنى اللغوي لهذه الالفاظ. بعد ذلك سيتكلم على شرح هذه العبارات. قال وقوله وان هذا عطف على ما سبق مثل ما قلنا في قوله وان محمدا يعنى ونقول في القرآن معتقدين بتوفيق - 00:05:00
لله ان القرآن كلام الله. اي نقر ونعتقد ان الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. المبدوء بسورة والمختومة بسورة الناس هو كلام الله. تكلم به تعالى وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل - 00:05:20

عز وجل وان احد من المشركين استجاب احد وان احد من من المشركين استجاب فاجروا حتى يسمع كلام الله. ان احد المشركين يعنى ان استجارك احد من المشركين اي طلب جوارك وطلب حمايتك فاجره. نعم اقبل جواره حتى يسمع كلام الله - 00:05:40
نعم وقوله ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفون ومن بعد ما وهم يعلمون. وقال سبحانه وتعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله. فالقرآن كله كلام الله حروفه ومعانيه. قول الحروف ومعانيه - 00:06:00

وهذا هو الكلام في اللغة. ان الكلام في اللغة لا يسمى كلاما الا اذا كان ماذا؟ حروفا تنطق ومعنى. لا يصح اطلاق الكلام على المعنى فقط او الحروف فقط. فان الكلام - 00:06:20

مجموع شيئين الحروف وماذا؟ والمعنى. اللفظ والمعنى. يعنى الكلام لفظ ومعنى. حتى هذا تعريف الكلام عند نحويين. يقولون لفظ يفيد معنى هذا يسمى كلاما كل لفظ مفيد للمعنى. والكلام اصلا لا يصح لا يصح ان يقال انه معنى لان المعنى هذا امر خفي. ومن -

00:06:30

سيدل على هذا ان الكلام يشمل اللفظ والمعنى اشتقاق هذه الكلمة. اشتقاق لفظ الكلام فان اصل مادة الكلام من ثلاثة حروف وهي الكاف واللام والميم الحروف الثلاثة كما قال ابن فارس. وغيره من علماء اللغة. قال ابن فارس هذا في مقاييس اللغة. ان الكاف واللام والميم تدل على ماذا؟ اصل يدل على الشدة. اصل - 00:06:50

دل على ماذا؟ على الشدة. لو نظرت في كل تصاريفه في كل اشتقاقات الكلام تجدها تدل على الشدة. منه الفعل كلم كلم بمعنى جرح فالجرح هذا فيه شدة. وبالفعل لكمة. لكمة يعنى ضرب بيده ففيه شدة. ومنه كمل والكمال فيه شدة وصعوبة. وكذلك - 00:07:10

الكلام لا يسمى كلاما اذا كان امرا خفيا لابد ان يكون ماذا؟ ملفوظا منطوقا. فما كان في النفس لا يسمى كلاما فلا بد ان يكون ملفوظا مسموعا منطوقا هذا فيه رد على الاشاعرة الذين سيأتي كلامهم الذين يقولون ان الكلام كلام ماذا؟ نفسي. نفسي - 00:07:30

الكلام عناء مذهب الاشاعرة. لكن بداية لابد ان نعرف اشتقاق الكلام ان الكلام مشتق من مادة الكاف واللام والميم. وادي الحروف الثلاثة تدل على الشدة نعم؟ قال قال ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. الف لام ميم كلام الله -

00:07:50

وذلك الكتاب لا ريب فيه كلام الله تكلم به تعالى بما فيه من اوامر ونواه واخبار. وقوله منه بدأ اي ظهر او بدأ ابتداء ظهور ونزوله من الله. ودليل ذلك قوله تعالى تنزيل الكتاب من - 00:08:10

من الله العزيز الحكيم تنزيل من الرحمن الرحيم. فمن هنا معناها البداية تنزيل منه. نعم. يقول نزل روح القدس من ربك فمن في هذه الايات للابتداء الغاية فنزول القرآن مبتدأ من الله نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام - 00:08:30

وقول بلا كيفية يعني بلا كيفية معقولة لنا لابد من هذا التقييد فلا نقول ان الله تكلم على هيئة كذا وكذا او بصفة كذا وكذا. اين التقييد هنا؟ قال لابد من هذا التقييد. اين التقييد؟ لا - [00:08:50](#)

لا لا ليس هذا هو التقييم بلا كيفية هذا اطلاق. معقولة نعم. معقول ان انا بلا كيفية معقولة لنا هذا هو التقييد. هذا تقييد بالوصف. لاننا هناك كيفية هل هناك كثير لكلام الله ام ليس هناك كيفية. هناك كيفية ولكنها ليست معقولة لان هناك كيفية. متى نعلمها؟ نعلمها عندما - [00:09:10](#)

اسمعوا كلام الله عز وجل في الآخرة. نعلم شيئا من هذه الكيفية. لان الله عز وجل لا يحيط به احد. لا يحيط احد بشيء من صفاته ولا يحيطون به ولا يحيطون به علما. فالله عز وجل لا يعلم كيفية صفاته الا هو سبحانه وتعالى. فهذا ليس فيه نفي لاصل الكيفية. الكيفية موجودة - [00:09:30](#)

ولكننا لا نعلمها. لكننا لا نعلمها. والله عز وجل لم يخبرنا بها لان عقولنا لا تطيق معرفة هذه الكيفية. لا تطيق معرفة هذه الكيفية في هذه في هذه الدنيا هذا معنى قوله لابد من هذا التقييد. التقييد بان هذه الكيفية نفي الكيفية نفي انما هو نفي للكيفية المعلومة لنا - [00:09:50](#)

المعلومة لنا ليس نفيا لاصل الكيفية. فلا نقول ان الله تكلم على هيئة كذا وكذا وبصفة كذا وكذا. نعم. وقوله وقوله قولنا مصدر مؤكد لقوله منه بدا بلا كيفية. اي بدا من الله كلاما مسموعا. سمعه جبريل وبلغه محمدا صلى الله عليه - [00:10:10](#)

واهل السنة يقولون ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدا واليه يعود. ومعنى ان وانا كلام الله. كل كلمة في هذه الكلمات لها معنى وفيها رد على الفرقة من الفرق. ان القرآن كلام رد على الذين يقولون بكلام النفس كما سيأتي الاشاعرة. كلام الله - [00:10:30](#)

رد على الذين يقولون انه مخلوق. ليس كلام جبريل مثلا. نعم منه بدا رد على الذين يقولون انه بدا من جبريل او بدا من الشجرة واليه يعود. اليه يعود فيها تفسيران. التفسير الاول انه اليه يعود بمعنى ان القرآن يرفع من الصدور ومن الصحف قبل يوم القيامة. واليه - [00:10:50](#)

يعود لها معنى اخر بمعنى ان هذه صفته منه خرجت واليه تعود بمعنى انها متصلة بذاته سبحانه وتعالى صفة قائمة دلوقتي سبحانه وتعالى. لان الصفة لابد ان تكون قائمة بالذات. بالذات. فاليه يعود معناه ماذا؟ معناه ان هو قائم بذاته. والمعنيان صحيح ان قال - [00:11:10](#)

معنى اليه يعود ما ورد في الآثار ان القرآن يسرى عليه في اخر الزمان. ويرفع من الصدور والمصاحف. يسر عليه اسم مبني للمجهول فعل مبني للمجهول. من الفعل اسرى واسرى يعني مشى ليلا. يسرع عليه يعني يسرع عليه في الليل. يعني ايه يؤتى عليه في الليل؟ فيصبح - [00:11:30](#)

الناس وليس في كتاب الله في المصاحف التي بين ايديهم اية مكتوبة ولا في صدور العباد اية والعلة في هذا والله اعلم ان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس - [00:11:50](#)

تقوم الساعة حتى يقال في الارض الله الله. فلا تقوم الساعة الا على شرار الناس في رفع الله عز وجل القرآن من هؤلاء الناس لانهم لا يقيمونه فيما بينهم. لا - [00:12:00](#)

فعندما لا يعمل الناس بالقرآن مطلقا في الارض. ولا يكون في القرآن الا مجرد التلاوة. نعم يتخذونه تلاوة فقط. اتخذوا كما قال بعض السلف انزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. بدلا من ان يعملوا به يجعلونه ماذا؟ يجعله قراءته عملا لهم - [00:12:10](#)

نعم يقرأونه على الاموات ويأخذون اجرا يأخرون في الافراح ويأخذون اجرا بدلا من ان يعملوا به فيرفعه الله عز وجل تعظيما لكلامه تعظيما لكلامه ان ان يتلى ولا يعمل به. ان يتلى ولا يعمل ولا يعمل به. قال فلا يبقى له وجود في الارض. وهذا - [00:12:30](#)

عندما يعطل وينتهي الاجل المحدود والمحدود بتكليف العباد. وامرهم ونهيهم بهذا القرآن. وقوله انزله على رسوله وحيا بدأ من الله قولنا وانزله وحيا على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الرسول جبريل - [00:12:50](#)

عليه السلام قال تعالى نزلت به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال سبحانه وتعالى فانما يسرناه

بلسانك لتبشر به المتقين وتنزل به قوما ردا. وقوله - [00:13:10](#)

صدقه المؤمنون على ذلك حقا. صدق المؤمنون رسولا فيما جاء به تصديقا. والنبى صلى الله عليه وسلم لما ارسله الله ودعاه الناس رموه ودعا الناس ودعا الناس رموه وسفهوه وصفوا بالشعر - [00:13:30](#)

كهانة والجنون والسحر وصدقه من صدقه. رموه يعني رموه بكل باطل. رمى يرمي رموه بكل باطل سفهوه اي نسبوه الى السفه والسفه هو ضعف العقل. نعم. واول من صدقه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ام المؤمنين السيدة - [00:13:50](#)
العظيمة فازت بهذا الفضل العظيم. ثم امن به بعض الناس على قلة من الاحرار والعبيد. واحد واثنان واحد واثنين. من الاحرار والعبيد واحد واثنين على انها بدل من الاحرار. واحد واثنين - [00:14:10](#)

وثلاثة حتى حتى تتابع الناس على الايمان حتى دخلوا في دين الله افواجا وهؤلاء المؤمنون صدقوا بان القرآن كلام الله. وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله. وان ما جاء من به من عند الله. وقوله - [00:14:30](#)

حق المصدر المؤكد لقوله صدقه كأنه قال صدقوه تصديقا والمصدر المؤكد يشترط ان يكون من لفذ الفعل كما اذا قلت قمت قياما او من معناه كما اذا قلت قمت وقوفا. فهذا يسمى نائب عن المفعول المطلق. كما تعلمون في النحو اذا كان من لفظ - [00:14:49](#)

يسمى مصدرا مؤكدا مفعول منطوق مؤكد اذا كان من معناه يسمى نائب عن المفعول المطلق مؤكدا فحقا يعني صدقوه تصديقا حقا تصديقا حقا قال وقوله وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البرية - [00:15:09](#)

ايوة ايقرن المؤمنون الذين صدقوا ان القرآن كلام الله تعالى آآ على الحقيقة لا المجاز والمعتلة من والمعتزلة يقولون انه كلام الله. لكنه مخلوق فاضافة الى الله اضافة مخلوق الى خالقه. فليس هو كلام - [00:15:29](#)

والله على الحقيقة لانهم يعتقدون ان الله لا يتكلم. طيب يعني هو يبدأ الان سيبدأ الان في سرد المذاهب الباطلة في مسألة الكلام المدام البطولة في مسألة الكلام هي مذاهب كثيرة. يعني ذكر ابن ابي العز في شرح الطحاوية تسعة مذاهب لكنها عند التحقيق آآ

ترجع الى خمسة مذاهب. مذهب واهل السنة معروف ان القرآن - [00:15:49](#)

كلام الله عز وجل بصوت تكلم به بصوت وحرف مسموع. انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام قديم النوع حادث الاحاد. معنى قديم النوع. يعني كلام الله عز وجل لا اول له كما ان صفاته كلها لا اول لها. نوعه قديم - [00:16:09](#)

حادث الاحاد ما معنى حادث الاحاد؟ يتكلم متى يشاء يعني من يتكلم سبحانه وتعالى متى ليس معنى حادث يعني مخلوق؟ حادث يعني متعلق بمشيئة يتكلم متى شاء. حسنا هذا معتقد اهل السنة. طيب اول من قال بان كلام الله عز وجل مخلوق هو الجعل بدرهم.

الجعل من - [00:16:29](#)

الذي اخذ عنه الجهل من صفوان هذه البدعة هو الذي اول من نفى ان كلام الله عز وجل آآ على الحقيقة وقال ان كلام الله مخلوق

وسبب هذا حتى نفهم - [00:16:49](#)

انهم يقولون بخلق القرآن وان كلام الله مخلوق. سببه هذا باختصار ان الجعل ابن درهم كان يعني يعرف بعض الملاحدة. بعض الناس الذين ينكرون وجود الله عز وجل نعم؟ فحاول ان يقنعهم بوجود الله تعالى عن طريق مسألة ابتلعها اخذها من الفلاسفة ومسألة ماذا؟

الجوهر والعرض. الجوهر - [00:16:59](#)

والعرب مصطلح الجوهر هو العرض مصطلح معروف عند المتكلمين. والجوهر يعنون به الذات الموجودة المتحيزة. يعني اي شيء حسي تراه بعينك هذا يسمونه ماذا؟ جوهر. جوهر. زيت موجودة متحيزة ان تأخذ مساحة من المكان. ما يقوم بنفسه. نعم. ما هو ما

يقوم بنفسه؟ هذا زاد موجودة متحيزة - [00:17:19](#)

ناخذ مساحة من المكان وهذا الذات موجودة متحيزة. تأخذ مساحة من المكان هذا هو الجوهر. والعرب هو المعاني التي تقوم بالجوهر. نعم كاللوان والطعون والروائح كل هذه اعراض. صفات العرض هو ماذا؟ هو الشيء المعنوي. اذا الجوهر جاي حسي والعرق

شيء معنوي. ويقول هم يقولون ان - [00:17:39](#)

المخلوقات هذه تنقسم الى ماذا؟ الى جواهر واعراض الى جواهر واعراض. فالانسان جوهر وفي اعراض غضبه حزنه لونه طوله

قصره. نعم. كل هذه الاعراض هل هذا الانسان الذي هو جوهر عنده اختيار في الاعراض - 00:17:59

ليس عندنا اختيار فيها. اذا قالوا لابد من موجد لهذه الاعراض لابد من موجد لهذه الاعراض. طبعاً كل هذا الكلام لا نحتاج لاثبات لاثبات وجود الله عز وجل. يعني اهل البدع من المتكلمين الذي جعلهم يتركون طريقة القرآن ويذهبوا الى طريقة مبتدعة. انهم ظنوا ان القرآن ليس فيه ليس فيه مذهب - 00:18:20

ادلة عقلية على اثبات اصول التوحيد. وهذا الاعتقاد باطل. فان القرآن قرر اثبات وجود الخالق في كلمات يسيرة جدا في كثيرة منها قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. خلاص انتهت الحجة. لان الانسان اما ان يقول انه خلق نفسه واما ان يقول ان غيره - 00:18:40

قد خلقه. او ان نقول خلق من غير شيء. فالله عز وجل قال ام خلقوا من غير شيء. بدون شيء وهم ينفون هذا. واما نقول خلقه غيره. يعني خلق نفسه وخلق غيره. امهم الخالقون وهذا لا يقول به احد لا يقول احد انه خلق نفسه. فوجب ان ان يقول ان الله عز وجل هو الذي خلقه. فالقرآن اذا - 00:19:00

ملية بالادلة العقلية على اثبات اصول التوحيد. لا نحتاج الى طريقة الجوهر والعرض لاثبات وجود الله تعالى. طيب ما الذي ادى به من النفي والصفات؟ قال له طيب نسلم بوجود الله. نسلم بوجود الله. لانك اقنعنا بطريقة الجوهر والعرض. فصف لنا ربك. فان وصفته بانه اله متصل - 00:19:20

بالصفات التي يثبتها المسلمون لازم ان تقول انه ماذا؟ انه جوهر كالجواهر. والجوهر هذا جسم والله عز وجل ينزل عن الجسمية. لو قلت الله سبحانه وتعالى يأتي وينزل يتكلم ويسكت نعم يعطي ويمنع وهكذا يرحم ويغضب ويرضى. لو اثبت هذه الصفات اذا - 00:19:40

صفة اعراض. وانت قلت لنا ان الاعراض لابد ان تقوم بماذا العرب لابد ان يقوم بجوهر. والله عز وجل ليس جوهر ليس جسم. ولذلك اهل السنة انكروا هذه المصطلحات. مصطلح العرض والجور. وشيخ الاسلام قال - 00:20:00
كما انكر من انكر من السلف العرض والجوهر لم ينكروه فقط لانه لم يأتي في الكتاب والسنة. انما انكروه لانه باطل ويلزم منه التوازن باطلة يلزم منه لوازم باطلة. فلذلك مثلاً لا يصح ان يقال ان الله عز وجل ليس جسم ولا يصح ان يقال انه جسم. يعني لا يصح الاسباب والنفي - 00:20:15

لان الالفاظ المجملة الالفاظ المجملة. ما معنى مجملة؟ التي تحتمل معان باطلة ومعان صحيحة. طريقة اهل السنة فيها الا نثبتها والا نفيتها لانك اذا قلت الله جسم فمعنى ذلك قد يفهم انك تشبهه بماذا؟ بالمخلوقين. واذا قلت انه ليس جسم. معنى ذلك انه انك تقول انه ليس - 00:20:35

ليس له زاد وهذه وهذه الذات ليس لها صفات ذاتية كالوجه واليد وغير ذلك. فلا يصح اثبات الجسمية ولا النفي الجسيمي. فالذي قالوا باطل باطل من وجوه يكفي اذكر وجه واحد من وجوه البطلان حتى لا اطيل في هذه المسألة انه شيخ الاسلام رد عليهم فقال ماذا؟ فقال ان العرب لو - 00:20:55

بالجوهر والعرض. العرض الذي يكون في المخلوق المخلوق عنده اختيار فيه لم لم يخطر احد منا صفاته الخلقية او الخلقية. نعم. لم يخطر احد من صفاته وصفاتي المعنوية ولا صفاتي الخلقية. فهذا هذه الصفات خلقه الله خلقها الله عز وجل في شاء او لم يشأ. اما - 00:21:15

تسمونه عرضاً في حق الله فالله عز وجل هو الذي وصف نفسه بهذه الصفات. والذي وصف نفسه بهذه الصفات سبحانه وتعالى لم يصفه بها احد. ولم يجبره على احد. فالله عز وجل اتصف بهذه الصفات اختياراً. لا اضطراراً. المخلوقون اتصفوا بصفاتهم اضطراراً - 00:21:35

اما الله عز وجل وصف نفسه بصفات اختياراً سبحانه وتعالى لانه لا موجد له. لانه لا موجد له. اذا سبب ضلال المتكلمين وسبب قولهم بنفي الصفات جميعاً قولهم بماذا؟ اننا لو اثبتنا الصفات لا يلزم ان نقول ان الله عز وجل جسم تحل فيه الحوادث - 00:21:55

جسمي يعني جوهر. تحل فيه الحوادث يعني الاعراض. هذا هذا سبب ضلال المتكلمين ليس في نفي صفة الكلام فقط بل في نفي سائر الصفات بل في نفي سائر الصفات. فالان آآ الجعل ابن درهم وتابعه في هذا الجهم ابن صفوان امام الجهمية الذي نشر قول الجعد. قال ان الله عز وجل - [00:22:15](#)

ذات لا يوصف باي صفة من الصفات الا صفة واحدة. وهي صفة ماذا؟ الوجود. الوجود. انه موجود فقط. لا نصفه باي صفة اخرى. لو صفناه باي صفة اخرى سنقول انه جسم تحل به الحوادث اي الاعراض. حسنا ثم جاء بعده آآ المعتزل اذا ما قوله في القرآن انهم يقولون مخلوق - [00:22:35](#)

القرآن ماذا؟ مخلوق هذا القول الاول قول الجهمية يقولون القرآن مخلوق. المعتزلة هذا القول الثاني قول القرآن مخلوق ايضا ولكنهم زادوا شيئا عن الجهمية قالوا ومخلوق في ذات. في ذات معينة. هذه الذات هي جبريل. هي جبريل. يعني الله عز وجل خلق كلامه على لسانه - [00:22:55](#)

جبريل. طب لماذا؟ وكان قول المعتزلة اقرب العقل قليلا من قول الجهمية. لماذا؟ المعتزلة قالوا ان القرآن مخلوق على لسان جبريل حتى يفروا من الزام اهل السنة لهم بالايات التي فيها ان القرآن ماذا؟ منزل. نزل به الروح الامين. تنزيل من حكيم حميد. فالتنزيل هذا - [00:23:15](#)

انه كان من جهة العلو. فيقولون خلاص هو نزل من من عند جبريل ليس من عند الله. نعم. اما الجهمية الذين يقولون هو مخلوق مطلقا يعترض عليهم بماذا؟ بالايات ان القرآن ملزم. هذا هو المذهب الثاني مذهب المعتزلة ولا ترى انه فيه كبير فرق بينه وبين مذهب الجامي. المذهب الثالث هو مذهب - [00:23:35](#)

آآ الجلابية اتباع آآ محمد بن سعيد بن فلان والاشاعرة من بعده يقولون ماذا؟ وهذا المذهب المنتشر الان الموجود حتى حتى هذا الزمان يعني يدرس في الازهر وفي وفي غيره من الاماكن التي تعتمد هذا المذهب. ماذا يقولون في القرآن؟ يقولون ان القرآن هو. نعم. حكاية او عبارة. حكاية او عبارة. هو عبارة - [00:23:55](#)

عن كلام الله. ما معنى العبارة؟ عبارة يعني يعبر عنه جبريل. القرآن هذا كلام نفسي. القرآن شيء واحد قديم. شيء واحد قديم في ذات الله تعالى وهو كلام كلام نفسي ليس بلغة ليس بالعربية وليس بالسريانية انما جبريل هو الذي يعبر عما في نفس الله باللغة التي يأمره الله بها. الله لا يتكلم بلغة عندهم - [00:24:15](#)

لانه نتكلم بلغة سنشبهه بالمخلوق. طبعا هذا باطل. هم يقولون القرآن كلام نفسي في ذات الله تعالى والله عز وجل اوحى الى جبريل فتكلم مثلا في التوراة بالعبراني وتكلم بالقرآن بالعربي وهكذا. نعم فاذا هو معنى واحد قائم بذات الله. فيقولون عبارة او حكاية. ما معنى عبارة؟ يعني جبريل هو الذي يعبر عن - [00:24:35](#)

المعنى الموجود في نفس الله تعالى او يحكيه او يحكيه عن الله عن الله عز وجل. وسدل على ذلك بادلة من القرآن واهل البدع دائما سبب ضلالهم كما قال شيخ الاسلام هو الخطأ في فهم في الفهم عن الله عز وجل. سبب ضلال اهل البدع ماذا؟ الخطأ في الفهم عن الله عز وجل. يعني يستدلوا - [00:24:55](#)

في ادلة من القرآن ليدلوا على مذهبهم ان القرآن او ان الكلام في اللغة يطلق على ماذا؟ على الكلام النفسي. مثلا يستدل بقوله تعالى ويقولون في انفسهم لا يعذبنا الله بما نقول. ويقولون في انفسهم. يقولون هذا دليل ان القول في اللغة يطلق على القول الذي هو بصوت ويطلق على القول - [00:25:15](#)

وماذا؟ في النفس. فكيف يجاب عن هذه الالية؟ ابن مقيدون. مقيد الدين. مقيد. فرق بين القول المطلق يجاب من وجهين. يجاب من وجهين. اجاب شيخ الاسلام في في له رسالة شيخ الاسلام اسمها الرسالة التسعينية. يرد فيه على الاشاعرة من تسعين وجها الذين يقولون بالكلام. بالكلام النفسي. اجاب بالوجهين. الوجه الاول ان هذا - [00:25:35](#)

قول جاء ماذا؟ جاء مقيدا بقوله في انفسهم ليس قولاً مطلقاً. القول اذا اطلق لا يكون الا بصوت وحرف. اما اذا قيد في انفسهم فهذا مقيد بالقيد الذي ورد فيه. هذا الجواب. جواب ثان ان قوله يقولون في انفسهم لا - [00:25:55](#)

يعذبنا الله بما نقول يحتمل انهم قالوا بصوت لم يسمعه غيرهم. فيكون هذا قولاً على الحقيقة. يعني لو قال هذا بصوت حرك لسانه بهذا فهذا قولاً بصوت وحرف ولكنه لم يسمع الا نفسه. ونفس النفس هذين الردين يقال في قوله تعالى الذي استدلوا به واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية - [00:26:13](#)

الودود انتهني من القول نعم اذكر ربك في نفسك. اذكر ربك في نفسك. قال يلزم منه تحريك اللسان على ان اتفق اهل العلم انه لابد من تحريك اللسان بالذكر. وهذا صحيح - [00:26:33](#)

اهل العلم اتفقوا انه لابد من تحريك اللسان بالذكر. وان من اجري الذكر على لسانه لم يجزئه في فرض الصلاة. يعني الواحد يصليها اقرأ الفاتحة دون ان يحرك لسانه. او يسبح في ركوعه وسجوده دون ان يحرك لسانه. يجري هذه الازكار وهذه الايات على قلبه بدون تحريك اللسان - [00:26:45](#)

تصح صلاته تبطل. تبطل صلاته. بل بعضهم اوجب ان يسمع نفسه. ها؟ اوجب ان وفي غير صلاة يثاب عليه. نعم؟ لا حتى في غير الصلاة يثاب لماذا؟ لانه لابد الثواب مرتب على ماذا؟ على تحريك اللسان. لان القول في اللغة هو الخوف والحركة. القول - [00:27:05](#)

اللغة هو الخوف والحركة لا تحرك به لسانك لتعجل به. فلا يكون حركة الا اذا حركة لسانه. ولكن حتى ان بعض اهل العلم ها يوجبون عليه ان يسمع المالكية وشيخ الاسلام يجيبون عليه ان يسمع نفسه وان كان الجمهور يقولون لا يجب عليه ان يسمع نفسه يكفي ان يحرك لسانه. اذا قال الاحوال انه لابد ان يحرك ان يحرك لسانه بالقول - [00:27:25](#)

ذلك استدلوا بقوله تعالى الاشاعة يعني نذكر يعني اهم ادلتهم التي يستدلون بها يستدل بقوله تعالى قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اين وجه دلالة في الآية عندهم. رمزا وجه دلالة لانهم قالوا سمي الله عز وجل الكلام او نوع من انواع الكلام ماذا؟ الرمز الاشارة - [00:27:45](#)

تم الاشارة كلامه فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا ان هذا الاستثناء كما قال شيخ الاسلام استثناء منقطع. استثناء ماذا؟ منقطع قيل على هذا انه في اية في سورة مريم لم يستثنى وانما قال قال اياتك لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. ثلاث ليال سويا. نعم - [00:28:05](#)

يعني لم يستثنى الان. فدل ان الاستثناء الذي في ال عمران استثناء ماذا؟ منقطع. ما معنى استثناء منقطع؟ يعني المستثنى ليس من جنس المستثنى منه. الرمز هذا ليس من الكلام. هذا معنى استثناء منقطع. ما بعد الا ليس من جنس ما قبل الا. اذا الرمز هذا شيء اخر. يعني قال لا - [00:28:25](#)

بمناسبة ثلاثة ايام خلاص انتهى الكلام. ولكن تكلمهم ولكن يجوز لك الرمز ليس تكلمه ولكن يجوز لك الرمز. فالرمز ليس الرجل والاشارة مفهوم هذا؟ طيب اذا وكذلك يستدلوا مثلا آ بقوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به - [00:28:45](#)

انه عليم بذات الصدور. اسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور. قالوا اسروا قولكم اسروا قولكم. معنى ان هناك قول ماذا؟ في السر. قال والدليل على هذا اخر الآية انه قال انه عليم بذات الصدور. فدل هذا ان ما في الصدور هو من ماذا - [00:29:05](#)

من الكلام. الجواب عن هذا قال شيخ الاسلام هذا من التنبيه بالادنى على الاعلى. ليس ما في ذات الصدور هو القول. واسروا قولكم او اجهروا به معناه كلاهما كلا. اسروا قولكم يعني تكلموا كلاما لا تسمعوناه الا انتم كلام بصوت وحرف او يسمعه من بجواره. هذا هو الاصرار. او اجهروا به ارفعوا صوتكم - [00:29:25](#)

حتى يسمع الكلام حتى يسمع هذا الكلام غيركم. انه عليم بذات الصدور. هو يعلم ما تخفيه صدوركم. هذا من التنبيه بالادنى على الاعلى. وكذلك اعلم اصرار القول وكذلك يعلم الجهر بالقول. فهي ثلاث مراتب. عليم بذات الصدور ما في القلوب. ثم اسروا قولكم - [00:29:45](#)

اجهروا به. يعني الاصرار والجهر غير ما في الصدور. واضح الكلام؟ هذا من من التنبيه بالادي ده على الاعلى. مفهوم الكلام معنى بالتنبيه لان على الاعلى يعني اذا كان عليهما بذات الصدور فمن باب اولي ان يعلم ماذا؟ ان يعلم. ان يعلم ان يعلم ما في السر. ان يعلم

ما في السر. هذا - 00:30:05

كقوله تعالى انه يعلم السر واخفى واخفى من السر. نعم اذا ليس عندهم دليل بل السنة تدل على خلاف ما ذهبوا اليه آ كالحديث الذي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلمت. ما حدثت به انفسها ما - 00:30:25

لم تعمل به او تكلم. ما وجد دلالة من الحديث؟ في الرد عليهم؟ ما لم ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل حديث النفس شيء والكلام شيء اخر فدل هذا ان حديث النفس ليس من الكلام. ما حدثت به الفسا ما لم تعمل به او تكلم. فلو كان حديث النفس يسمى كلاما ما - 00:30:45

ما فرق بينهما صلى الله عليه وسلم هذا واضح. نعم اذا لا يصح الدليل عندهم على من الكتاب او السنة على ان الكلام يكون كلاما نفسيا. كذلك اه من ادلتهم المتهافئة انهم استدلوا اه ببيت شعر لشعر نصراني. الاخطل يقول ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد - 00:31:05

دليلا نعم جعل اللسان على الفؤاد دليل ان الكلام لفي الفؤاد. الكلام في القلب. طبعا ولا يصح الاحتجاج بهذا هذا الشأن النصراني في غير عصر الاحتجاج قال شيخ الاسلام في الرد على الاعتدال بهذا البيت. حتى لو كان يحتج به فليس فيه دليل على ما ذهبوا اليه. هذا المذهب الاشاعرة انهم يقولون ان القرآن هذا كلام نفسي - 00:31:25

اذا حقيقة مذهب الاشاعرة والكلابية عند التأمل تجده هو نفس مذهب المعتزلة والجهمية القائلون بخلق القرآن ولكن الاشاعرة لم يصرحوا بهذا. لم يصرحوا بهذا حتى القرن الخامس الهجري. آ صرحوا بهذا بمسألة الكلام النفسي هذه - 00:31:45 وافقوا المعتزلة في الباطل ان خالفوهم في الظاهر لكنهم وافقوهم في الباطن لانهم يقولون. القرآن معنى كلام نفسي. اذا الصوت والحرف هذا مخلوق. الصوت والحرف ماذا مخلوق اما اهل السنة فيثبتون ان الله عز وجل تكلم بصوت وحرف ويثبتون صفة الصوت لله تعالى لان الله عز وجل اثبت فيما وضع من - 00:32:05

النداء مثلا والنداء لا يكون الا بصوت اتفق اهل اللغة ان النداء لا يكون الا بصوت ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتم المرسلين الف ونوحا اذ نادان من قبل فاستجبنا له. الله عز وجل اثبت آ صفة النداء له ولاوليائه ونداء لا يكون الا بماذا؟ الا بصوته - 00:32:25 ده لا يكون الا بصوت هذا هو المذهب الرابع مذهب الاشاعرة. المذهب الخامس والاخير هو مذهب المتصوفة والفلاسفة. يعني ذكرنا المذهب السنة مذهب الجهمية المعتزلة الاشعر والكلية. المذهب الخامس والاخير هو مذهب المتصوفة والفلاسفة. الذين يقولون ان كلام الله عز وجل هو المعنى الذي - 00:32:45

يفاض من العقل الفعال الى نفس الرسول. الفلاسفة والمتصوفة يقولون ان الله عز وجل عقل فعال يشبهنا بالعقل الفعال يعني ايه قال الله عن هذا علوا كبيرا. هذا المعنى الذي يفيض من الله عز وجل الى الرسول معنى ينتقل الى الرسول. هذا المعنى هو الكلام. فمذهب الفلاسفة - 00:33:05

والمتصوفة قريب من مذهب الاشعيرة الذين يقولون بماذا؟ بان الكلام ليس بلفظ ولا بحرف وانما هو كلام آ نفسي. نعم هو ذكر ذكر الان اول من اول هذه المذاهب وقال والمعتلة من الجهمية والمعتزلة يقولون انه كلام الله لكنه مخلوق فاضافته - 00:33:25 اضافة مخلوق الى خالقه. فعندما تحتج عليهم بهذه الايات حتى يسمع كلام الله مثلا. يقولون هذا ليس من اضافة الصفة الى الموصوف. بل ان اضافة المخلوق الى الخالق من باب اضافة التشريف كقوله تعالى قال لهم رسول الله هذه ناقة الله قال لهم قال لهم رسول الله ناقة - 00:33:45

الله وسقيه. ناقة الله وسقيها ناقة الله يعني هذا من باب اضافة ماذا؟ ضغط المخلوق الى الخالق هذا اضافة تشريف. فكيف يرد عليهم في هذا؟ كيف نرد عليهم في هذا - 00:34:05

ادي الاضافة اضافة مخلوق الى خالق. او اضافة تشريف. الرد عليهم ان المضاف الى الله عز وجل نوعان. اما ان يكون اعيان واما ان يكون معاني. اعياني ان اشياء محسوسة - 00:34:15

في اضافة الاعيان كبيت الله وناقة الله. هذه اضافة ماذا؟ تشريف. تشريف. اضافة المعاني هي اضافة ماذا؟ صفة. الى موصوفة وادارتنا تفصيلا اكثر نقول الاعياد المضافة الى الله عز وجل نوعان. اعيان منفصلة عنه وعيان لا يمكن ان تنفصل - [00:34:25](#) عن الاعيان المنفصلة عنه هي التي يقال ان اضافتها اضافة ماذا؟ تشريف. تشريف. اما الاعيان التي لا يتصور انفصاله عنه فاضافته اضافة صفة مثل وجهه واليد فهذه ليست معاني هذه ليست معاني الوجه واليد ليست معاني القدم ليست - [00:34:45](#) وهي مضافة الى الله يد الله فوق ايديهم. نعم ويبقى وجه ربك الى غير ذلك من من الاعيان التي تضاف الى الله. فنقول الاعيان المنفصلة المضافة الى الله هي التي تكون اضافات وضافة تشريف. اما الاعياد التي لا يتصور انفصاله عن الله عز وجل فهذه اضافات وضافة صفات. وكذلك المعاني طبعاً - [00:35:05](#)

من باب اولي. المعاني اذا اضيفت الى الله عز وجل فاضافتها اضافة ماذا؟ اضافة صفات ومنها صفة الكلام. رحمة الله كلام الله فهذه صفات قال اذا فالقرآن عندهم ليس كلاما تكلم الله به ولا يخصص القرآن بهذا - [00:35:25](#) فكل كلام الله عندهم مخلوق حتى الخطاب. الذي نودي به موسى عليه السلام في الوادي المقدس وخلق كلاما في الشجرة سمعه موسى. ورد عليهم اهل السنة بان هذا يقتضي ان الشجرة هي التي قالت اني - [00:35:45](#) ان الله لا اله الا انا. لان الله اذا خلق كلاما في بعض مخلوقاته فالكلام لا يوصف به الا من قام به الكلام لا يوصف به الا من قام به الكلم. ما معنى الكلام لا يوصف به الا من قام به الكلام؟ يعني عندما اقول لك قال المتنبي واقول ابياتا من الشعر - [00:36:05](#) انا حاكي الكلام لكن اصل الكلام لمن؟ اصل الكلام لمن؟ للمتنبي. للمتنبي. فالشجرة عندما تقول انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكرك. اذا معنى هذا ان الشجرة هي التي امرت موسى ان يعبدها. وهذا فيه من الكفر فيه من الكفر ما فيه. نعم. قال اه كيف يوجهون - [00:36:25](#)

وقوله وايقن معنى الكلام ان كلام الله تعالى حقيقة. كيف يوجهون قوله بالحقيقة تقصد كيف المعتزلة؟ كيف يوجهون قوله بالحقيقة؟ هذا قول اهل السنة اهل السنة يقولون ان هذا الكلام كلام حقيقي. ويستدلون على ذلك بقوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً. يقولون ان التأكيد تأكيد الفعل. بالمصدر - [00:36:45](#) الفعل المصدر المؤكد للفعل ينفي المجاز ينفي ماذا؟ ينفي المجاز. فلابد ان يكون الله عز وجل هو الذي تكلم. كيف يوجه المعتزلة ولا شاعرة هذه الايات يقولون وكلم الله موسى تكليماً هذا التكليم تأكيد لكلام الشجرة ليس تأكيد؟ لكلام الله عز وجل. طبعاً هذا تأويل بعيد جدا - [00:37:15](#)

كيفهم يشرحوا لنا هذه الكلمات؟ تقصد هذا هو سؤاله؟ نعم. تقصد المطرودية عندما يشرحون هذه هذه العقيدة؟ هذا طبعاً آ ليس له مغفران من هذا ليس لهم طبعاً انتم تعرفون ان بعض الماترودية آ شرحوا العقيدة العقيدة الطحاوية المطرودية مذهبهم في الكلام كمذهب الاشعيرة والكلابية. كمذهب الاشعة - [00:37:35](#) والقلابية ولا لا لا اعرف لما اطلع على كلامهم في تأويل هذه هذا الكلام ولكن اهل الباطل لو ارادوا الي على انهم اولوا كلام الله عز وجل التي ذكرتها وكلم الله موسى تكليماً. فمن باب اولي انهم سيؤولون غير كلام الله. اذا هم تجرأوا اذا تجرأوا على كلام الله فالولا هذه التأويلات البعيدة. بل بعضهم حق - [00:37:55](#)

حرف كان يقرأها آ وكلم الله موسى تكليماً. بنص بلفظ الجلالة. فقال له ابو عمرو بن العلاء فكيف تفعل في قوله تعالى؟ فلما جاء موسى اخوتنا وكلمه ربه هذا لا يمكن تحريفها وكلمه ربه. وكذلك كلم الله موسى تكليماً لا يمكن تحريفه لانه لم يقرأ احد من القراء بنصب - [00:38:15](#)

الجلالة ابدأ. في قراءة متواترة ولا قراءة شاذة. وبقي المصدر المؤكد للفعل. المصدر المؤكد للفعل ينفي ماذا؟ ينفي امكان المجاز. ينفي المجاز. نعم. وهذه المسألة التي وهذه المسألة هي التي نشأت عنها فتنة القول بخلق القرآن. حتى - [00:38:35](#) الناس على هذه البدعة بالقوة وامتحان العلماء وعلى رأسهم امام اهل السنة الامام احمد رحمه الله. والقول بخلق القرآن قول مبتدع باطل مبني على باطل. فهو مبني على ان الله لا يقوم به كلام. قلنا لماذا يقولون لا يقوم به كلام؟ لانه - [00:38:55](#)

يقوم به كلام الكلام عرض. والعرض لا يقوم الا بجسم. والله منزّه عن الجسمية. فوجب ان ننفي كل الاعراض. كل الصفات. نعم. وهذا قول والمعتزلة. قلنا لقول الجميع والمعتزلة كلام يقولون بخلق القرآن ولكن فرق بسيط بينهم ان المعتزلة قالوا ان القرآن خلق ماذا؟ خلق في جبريل. وخلق في الشجرة. اما الجهمية - [00:39:15](#)

دون مخلوق في اي شيء. نعم. قال واما الاشاعرة فمذهب في القرآن ملفق. التلفيق هو الجمع بين المتناقضين. يعني يأخذ من شيء ومن هذا شيء. اخذوا من اهل السنة شيء انهم القرآن كلام الله. واخذوا من المعتزلة شيء انهم قالوا مخلوق كلام الله ولكن بدون لفظ. بدون - [00:39:35](#)

بدون لفظ وبدون صوت وبدون حرف. فيثبتون الكلام جمعوا بين الشرين. مم. التلفيق والجمع بين تناقضين. جمع بين شيئين لا يمكن الجمع بينهما. لا يمكن الجمع بينهما. اذا قلت ان القرآن كلام الله يلزمك ان تثبت ماذا؟ الصوت - [00:39:55](#)

اوف لا يصح ان تقول انه كلام نفسي. لا يصح ان تقول انه كلام نفسي. لان الكلام النفسي لا يسمى كلاما الا مقيدا. اما الكلام اذا اطلق لا يطلق الا على - [00:40:15](#)

فما كان بصوت وحرف مسموعين. ليطلق الا على ما كان بصوت وحرف مسموعين. نعم. قال فيثبتون الكلام لله ويقولون انه تعالى متكلم والكلام يقوم به. لكن ما هو الكلام الذي يثبتونه؟ يقولون ان كلام الله - [00:40:25](#)

معنى نفسي قديم واحد. قوله القديم مفهوم. قديم النوى من الجنس ام كلاهما؟ كلاهما ليس رغم ان الكلام كله قديم. ما معنى واحد؟ واحد هذا من اعجب ما قاله الاشاعرة. ولا جعل المخالفين لهم يسخرون منهم. يقولون واحد يقول الامر - [00:40:45](#)

كالخبر كالاستفهام. يعني كلام الله ليس فيه امر وليس فيه نهي. كيف نجعل الامر كالنهي؟ لانهم قالوا لو قلنا ان كلام الله فيه امر وفيه نهي. يلزم هذا ان نقول باللفظ. لان الامر لا يكون امرا الا اذا كان لفظيا. الا اذا كان هم لفظيا واضح هذا؟ ثم يقولون - [00:41:05](#)

القرآن كلام الله كله واحد واحد بمعنى معنى كلمة واحدة هذه حتى نفهمها. يعني الامر عندهم كالنهي. كالخبر كالاستفهام. كل الكلام واحد. وهذا باطل هذا امر لا يقبله العقل. ولذلك تعجب شيخ الاسلام من بعض اذكياء الاشاعرة الذين او بعض من الاذكياء الاشاعرة كالامد والجويني ها وآ - [00:41:25](#)

آ غيرهم الذين يقولون بهذا القول كيف يقول هؤلاء الاذكياء والرازي؟ كيف يقولون بهذا الكلام؟ الذي لا يقبله عاقل. كيف يقبل في العقل ان نجعل الامر صيغة الامر كصيغة النهي. كالخبر كالاستفهام. لان كل هذا عندهم شيء واحد حتى يفروا من اثبات اللفظ حتى يفروا من اثبات اللفظ. هذا - [00:41:45](#)

قال قولي ان كلام الله معنى نفسي قديم يعني ليس منه حادث. ليس منه ما هو حادث. حادث الاحاد كما يقول اهل السنة. واحد يعني امره كنهيه كاستفهام معك خبري. اليس الكلام ايضا يقتضي اللفظ نعم؟ وليس الكلام يقتضي اللفظ ايضا؟ بلى. نقول نحن قلنا في اول الكلام ان - [00:42:05](#)

كلام لا يكون كلام الا بلفظ ومعنى عندما ذكرنا اشتقاق الكلام. الم نقل ان الكلام مشتق من الكاف واللام والميم التي تدل على الشدة؟ ونقول ان الكلام كلام نفسي فهذا مخالف للاشتقاق - [00:42:25](#)

كل لغوي لان ما في النفس ليس فيه ماذا؟ الشدة والقوة لانه لا يكون كلاما شديدا وقويا الا اذا كان مسموعا. لذلك انا قدمت بمذهب الاشتقاق في اللغوي وممن اهتم بهذه المسألة الشيخ صالح ال الشيخ في شرح ابيه؟ الطحاوية. لما رأى احدا فصل في هذه المسألة الا هو. عندما تكلم على هذه المسألة مسألة الكلام. تكلم عن مسألة الكلام - [00:42:35](#)

فقال ننظر الى ماذا؟ اصل الكلام في لغة العرب الكاف واللام والميم تدل على ماذا؟ تدل على الشدة. تدل على الشدة فلا يسمى الكلام كلاما الا اذا كان بلفظ ومعنى طيب قال هذا ضابط كلام الله عندهم فهم فهو عندهم معنى واحد قديم قائم به - [00:42:55](#)

سبحانه لازم لذاته لا تتعلق به المشيئة. ليس بحروف واصوات ولا يسمع من الله. هذا مذهبهم. هذه حقيقة مذهبهم يعني ليس بحروف واصوات ولا يسمع من الله. هذا وكل هذا ومذهب الاشاعرة اه والكلية - [00:43:15](#)

ومن وافقهم نعم وعلى هذا فالغلام المسموع المتلو المحفوظ المكتوب عبارة عن ذلك المعنى النفسي. عبارة يعني جبريل هو الذي عبر

عنه بطريقته. نعم! انا عبارة عن التعبير. انت ممكن تسمع خطبة طويلة جدا. ثم تأتي انت تحكيها لشخص اخر. ولكن ليس بنفس -

[00:43:35](#)

انت تعبر عنها بطريقتك. ها فلا نقول انك ذكرت الفاظ الخطيب. انما عبرت عن الخطبة. هذا معنى كلمة عبارة. نعم فهكذا يقولون الله عز وجل لم يتكلم اصلا لم يتكلم اصلا بصوت ولا حرف. ولكنه اعطى جبريل قوة ان يترجم ما في نفس الله الى كلامه - [00:43:55](#) نعم ويكفي في بطلان مذهبهم يكفي في بطلان مذهبهم ان يقال ان الله عز وجل آا وصف عباده يا عندما اراد ان يصف عباده بالكمال وصفه بماذا؟ بالكلام. الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ فالله عز وجل ذكر هذا في معرض - [00:44:15](#)

الامتنان والتفضل على عباده انه جعل لهم لسانا وشفتين. وانا لازم من لوازم اللسان والشفتين ان يتكلم. وكذلك احتج على اليهود احتج عليهم في بطلان عبادتهم للعجل بان الهم هذا لا يتكلم. افلا يرون الا يرجع لهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعاً؟ لا يرجع لهم قولا. هو اخرس لا يتكلم - [00:44:35](#)

طبعاً من من الشبهات الباطلة عند الاشاعرة انهم قالوا لو وصفنا الله عز وجل بالكلام ونقول ان الكلام ممكن عليه لازم ان نصفه بضده. هو الخرّس. اخرس. لا يتكلم. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. فرد عليهم - [00:44:55](#)

اهل السنة قول لا يلزم من وصف الله بالكلام وصفه بالصد القبيح لان الله منزّه عن الخرّس لان الخرّس صفة نقص. انما نصفه بالكلام وبماذا؟ ها بالسكوت. صفة السكوت تثبت الام لا تثبت. تثبت في حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وما سكت عنه فهو عفو. ما سكت عنه. لان - [00:45:15](#)

السكوت صفة اختيارية. صفة اختيارية كما ان الكلام صفة اختيارية فعلية متعلقة بالمشيئة. ان شاء تكلم وان شاء سكت ولا يوصف الانسان بالكمال ولله المثل الاعلى. لا يوصف الانسان بالكمال اذا كان متكلماً على كل حال. لو ان شخصا مريض بمرض يجعله يتكلم دائما - [00:45:35](#)

ها هذا عيب هذا لا شك انه عيب. او مريض بمرض يجعله اخرس دائما لا شك ان هذا عيب. فالله عز وجل منزّه عن العيب والقاعدة كما قال شيخ الاسلام - [00:45:55](#)

ان كل كمال ثابت للانسان فالله عز وجل احق واولى به لان الله عز وجل هو خالق الكمال وخالق الكمال اولى ان يتصف ان يتصف به سبحانه وتعالى. قال اذا اذا حقيقة قولهم ان هذا القرآن مخلوق لدلالة على ذلك - [00:46:05](#)

المعنى النفسي فالجهمية والمعتزلة والاشاعرة كلهم يقولون القرآن كلام الله. لكن كل على اصله. فالجميع المعتزلة كلها مخلوق الاشعار يقولون هو كلام نفسي. والالفاظ والاصوات مخلوقة. يعني المعتزلة والجهمية اللي هي بتقول اصلا كلام نفسي. اللي هي بقت بتقول لا كلام نفسي ولا كلام - [00:46:25](#)

صوت وحرف. كان الاشعار ارادوا ان يقفوا موقفا وسطا كما هذه طريقتهم في آا مسائل كثيرة. كطريقتهم في مسألة الايمان وطريقتهم في مسألة آا خلق القرآن وطريقته في مسألة القدر. نعم. ادي طريقتهم انهم يقفون موقفا وسطا كالمناقين يعني لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. نعم - [00:46:45](#)

فالجهمية والمعتزلة يريدون انهم يريدون انه مخلوق لله وازافة الى الله من اضافة المخلوق الى الخالق والاشاعرة يقولون انه كلام الله. فهاهنا هذا الكلام المكتوب في المصاحف دليل على المعنى النفسي. وفي - [00:47:05](#)

في هذه يقتربون جدا من الجمعية والمعتزلة فليس بينهم كبير فرق لان النزاع في هذا القرآن الذي يحفظه المسلمون ويسمعونه ويتلونه ويكتبونه واهل السنة والجماعة عندهم ان القرآن كلام الله تعالى على الحقيقة - [00:47:25](#)

كيفما تصرف مكتوبا ومحفوظا ومسموعا ومتلوا. يعني اذا كان مكتوبا هو كلام الله. اذا كان مسموعا هو كلام الله. اذا كان هو ان هو كلام الله. نعم. قال فالكلام فالكلام المكتوب في المصاحف هو كلام الله. وما في صدور حفظة القرآن هو - [00:47:45](#)

سلام الله وما يتلوه التالون هو كلام الله. لكن الصوت لكن الصوت صوت القارئ. والكلام المطلوب كلام الباري وكل عاقل يفرق بين الكلام الذي يبتدأه المحدث. المتحدث المتحدث وبين كلام غيره حين - [00:48:05](#)

وكل انسان يعرف الفرق بين كلامه هو الذي يبتدأ وبين كلام غيره الذي نقله. يقول انا يقول كلاما ثم يقول هذا ليس كلامي. هذا كلام غيري. او يقول كلاما يعرف السامعون انه كلامهم. قال فالكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قال - [00:48:25](#) له مبلغا مؤديا. هذه العبارة مهمة. الكلام يقال حقيقة او يضاف حقيقة الى من قال وماذا؟ مبتدأ بها. لا الى من قاله مبلغا مؤديا يعني الذي بلغ الكلام لينسب اليه الكلام هو فقط مبلغ. نعم. هو فقط مبلغ. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:48:45](#) ها قرب مبلغ اوعى من سامع رب مبلغ اوعى من سامع. فمعنى هذا ان الكلام الذي تبليغه هو ليس كلامك انما هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً قال فاذا سمعت انسانا يقرأ حديث انما الاعمال بالنيات تقول هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:05](#) ولا تقول هذا كلام الذي قرأ المحاديث. لان القارئ يقرأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم. واذا سمعت واذا سمعته انشد قصيدة للشاعر امرئ القيس. فانك لا تقول هذا كلام فلان الذي ينشد القصيدة. بل تقول هذا كلام - [00:49:25](#)

وامرئ القيس هذه امور بديهية لا تحتاج الى مناقشة. ولكن العجيب انها غابت عن هؤلاء الذين يدعون الذكاء من الاشعة وغيرهم. يعني اضطر شيخ الاسلام وغيره ان يذكروا هذا الكلام - [00:49:45](#) ردا على امور بديهية امور معروفة بالعقل. لا تحتاج الى اثبات اصلا. نعم. فالقرآن هو كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس مخلوق كما تقول الجهمي والمعتزلة والاشاعة ككلام البرية. ليس بمخلوق ككلام البرية. هذا جزء من المتن. ليس بمخلوق ككلام البرية - [00:49:55](#) فالبشر وكلامهم وافعالهم وصفاتهم مخلوقة. وقوله فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذم الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى ساسليه سقر. فمن سمع القرآن فزعم انه كلام البشر - [00:50:15](#) انشأه انشأه محمد فهو كافر مكذب للرسول صلى الله عليه وسلم مفتري على الله تعالى وعلى رسوله. ويشير المؤلف الى الايات من سورة النازلة في في الوليد في الوليد ابن المغيرة. فانه جاء الى النبي صلى الله عليه - [00:50:35](#) فسمع القرآن فابترق له. فجاء الى قريش. رق قلبه. رق قلبه. وكاد ان لكن كبره غلبه لكن كبره غلبه. فجاء فجاء الى قريش فاثنى على القرآن فعاوبه فلما عيروه بذلك اراد ان يحتفظ بمكانته - [00:50:55](#) نسأل الله العافية فقال ما اخبر الله به عنه. جاء الى قريش فاثنى على القرآن. مدح القرآن فلما عيروه يعني ابوه عيروه. ابوه. ابوه يعني نسبوه الى العيب. قالوا انت تريد ان تسلم؟ تتبع محمد عليه الصلاة والسلام؟ نسبوه الى العيب. قالوا اذا ما فعلت وعيب. وغيره ولا موت - [00:51:15](#)

اراد ان يحتفظ بمكانته بمنزلته فقال ان هذا الا قول البشر فنزلت الايات ذرني اي اتركني ذرني فعل امر. ليس له ماضي ها هذا يدل هناك فعلمان ليس لهما ماض بهذا المعنى يظهر وماذا؟ وماذا؟ اتركهم. ويدعو. يعني يقول يذر - [00:51:35](#) وزر يدعو دعاء ليس ليس له ماض. هذا فعل ناقص التصرف. ذرني ان يتركني. هذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اتركني هذا من باب التهديد والتخويف اتركني ومن خلقت وحيدا. يعني اتركني سترى ماذا سافعل فيه من عذاب شديد في الآخرة. اتركني ومن خلقت - [00:51:55](#) اي هذا الوليد وحيدا خلقت وحيدا. ثم ذكر الله عز وجل نعمه على هذا العبد وكان ينبغي ان يشكر هذه النعم وان يؤمن بالحق الذي لا ولكنه كفر ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدود ايمانا كثيرا وبنين شهودا. البنين جمع ابن يقال انه كان له عشرة ابناء او اكثر - [00:52:15](#)

العشرة وقيل اكثر من هذا شهودا جمع شاهد. يعني هم دائما معه. هذا كناية عن عن امرين. كناية عن انهم دائما في طاعته لان الانسان قد يكون عنده اولاد ولا يكونون في طاعته هم بعيدون عنه. فجعلهم الله مطيعين له. وكناية اخرى عن انهم لا يحتاجون الى الخروج - [00:52:35](#)

بالمال فهذه معنى هذا انه غني جدا وهم لا يحتاجون الى ان يبتعدوا عنه لكذب المال فهم دائما معه. وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا هذا اعم مما يعني سهلت له كل شيء. ما هذا؟ مهد الطريق. مهدت الام السريرة لولدها. اي رتبته واعدته. مهد الطريق. جعله سهلا -

[00:52:55](#)

مهدت له تمهيدا يعني سهلت له كل شيء. سهلت له كل امره ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد. لو كان لابن ادم واديا من ذهب الاحب ان يكون له واديان ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب. كما في الحديث فهو دائما يريد الزيادة من الدنيا. يطمع هذا الكافر يطمع ان ازيده - [00:53:15](#)

الدنيا نعم ثم يطمع ولا يزيد فالله عز وجل قال كلا لانه كان لا يأتينا عنيدا. ثم ذكر عذابه في الآخرة سارهقه صعودا. ارهقه من الفعل ارهق يرهقه ارهق يعني اتعب اتعبا شديدا. ارهقه بان يتعبه بشدة. والصعود صيغة مبالغة من الفعل صعد. صعد يصعد صعودا صعد - [00:53:35](#)

طلع. وورد حديث ضعيف في هذا ذكره ابن كثير وغيره في التفسير ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الصعود جبل يصعده الكافر في جهنم كلما وضع يده يضع يده يرفعها عادت كما كانت. فاذا وضع قدمه ذابت فاذا رفعها عادت كما كانت. نسأل الله العافية اما ان - [00:53:55](#)

او يقال ان الصعود مطلقا هو عذاب شديد. يعني سارهقه الصعود كما آآ في الآية كلما ارادوا ان يخرجوا منها عیدوا فيها. يعني هم يعني يجاهدون ان يخرجوا ويصعدوا. ها؟ فاذا بلغ بهم التعب اشد رجعوا. رجعوا فيها رجعوا فيها مرة أخرى - [00:54:15](#) ترهقه آآ صعودا انه فكر وقدر. يعني فكر ماذا يقول في القرآن ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا اسحر يؤثر. يؤثر يعني ينقل. ان هذا الا سحر يؤثر ينقل عن من قبله. يعني النبي عليه الصلاة والسلام اخذ هذا السحر عن من قبله - [00:54:35](#)

لا هذا الا قول البشر الى اخر الايات ساوصيه صقر اي جهنم آآ وما ادراك ما سقر لتبقي ولا تذر لا تبقي لا تبقي ولا تذر يعني تترك جلدا ولا عظما لا تظهر شيئا من الانسان. آآ تحرقه كله ثم يعود كما كان عيادا بالله. لواحة للبشر اي حارقة - [00:54:55](#) جلد حارقة للجلد عليها تسعة عشر ملكا. فهذا الوعيد الذي توعد الله عز وجل به هذا الرجل. قال فلما اوعد الله وقالوا فلما اوعد الله بالسقم لمن قال ان هذا الا قول البشر. علمنا وايقنا انه قول خالق البشر. ولا يشبه قول البشر - [00:55:15](#) لما علمنا ان الله ذم وتوعد من قال انه قول البشر علمنا انه قول رب العالمين. لا يبغيض البشر ولا يشبع قول البشر ولهذا كان القرآن معجزا تحدى الله الثقيلين الانس والجن يعني ان يأتوا بمثله او بعشر سورة - [00:55:35](#)

او بسورة من مثله قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثلي ولو كان بعض لبعض ظهيرا. يعني معاوننا. الظهير المعاوني المساعد. يعني لو ساعد بعضهم بعضا. الانس كلهم مع الجن كلهم جلسوا. وتعاونوا لكي يأتوا بسورة - [00:55:55](#)

من مثل القرآن ما استطاعوا. نعم. قال تعالى ان يقولون افتراه. قل فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات من استطعت من دون الله ان كنتم صادقين. وقال تعالى ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة من مثله وادعوا منه من استطعت من دونه - [00:56:15](#) ان كنتم صادقين. وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وقوله ولا يشبه قول البشر لا في بيانه وفصاحته ولا في معناه. لاشتماله على المعاني العظيمة. فقد بلغ الغاية في - [00:56:35](#)

صدق في اخباره اخباره في اخباره والعدل في احكامه. والدليل هذا قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا اي في ماذا؟ اي في الاخبار وعدلا اي في الاحكام. تنزيل من حكيم حميد. تنزيل - [00:56:55](#)

من الرحمن الرحيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. لا يشبه قول البشر مع انه كلام. وقول البشر كلام اذا قال بعض اهل العلم ان افتتاح السور بالحروف المقطعة فيه تنبيه على الاعجاز. وان القرآن كلام مؤلف - [00:57:15](#)

من هذه الحروف التي يتألف منها سائر الكلام. الف لام ميم راء صاد طاء. الى اخر الفاء وحروف وكلمات سور وايات وهذا هو اصح الاقوال في هذا لانه دائما تأتي بعد حروف مقطعة الكلام على ماذا؟ الكلام على تنزيل القرآن. الف لام ميم - [00:57:35](#) ذلك الكتاب لا ريب فيه. نعم. يأتي الكلام بعد حروف مقطعة عن ماذا؟ عن الايات. نعم؟ قال عن القرآن يعني. قال وقوله ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. ومن ابصر هذا يعتبر وعن مثل قول الكفار ان زجر وعلم - [00:57:55](#)

انه بصفاته ليس كالبشر. يعني من شبه الله بخلقه فقد كفر لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد. فالله تعالى ليس كمثله شيء لا في ذاتي ولا في صفاته ولا في افعاله. قال الامام نعيم - [00:58:15](#)
ابن حماد ابن حماد نعيم نعيم ابن حماد من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله هو به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه. وقوله فمن ابصر هذا اعتبر - [00:58:35](#)

هل ابصر هذا بعقله وبصيرته اعتبر وحذر من حال المكذبين وانزجر عن المقالات الباطلة كقول الوليد بن المغيرة وقول الجهمية والمعتزلة والاشاعرة فالقرآن كلام الله والله تعالى يتكلم بما شاء اذا شاء وكلام الله يسمعك - [00:58:55](#)
من شاء الله بلا واسط. والادلة على اثبات كلام الله كثيرا ومتنوعة. وفي القرآن قوله تعالى قال الله وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. وقال تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وقال تعالى ويوم يناديك - [00:59:15](#)

فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى ولما جاء موسى وكلمه ربه. وقال تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم. فقد - [00:59:35](#)

فجاء ذكر الكلام بلفظ القول والكلام والكلام والكلمات والنداء والمناجاة. تقول هذه الفاظ تدل على اثبات صفة الكلام وتدل على اثبت الصوت. لان المناجاة والنداء كل هذا لا يكون الا بصوت. نعم. المناجاة هي - [00:59:55](#)

بصوت منخفض لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه. ان يتكلم اثنان نعم ولا يسمعهما غيرهما والله كلم موسى وناداه وناجاه ناداه بصوت مرتفع وناجاه بصوت خفي. قال تعالى وناديناه - [01:00:15](#)

من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. فاثبت في نفس الاية اثبت النداء والنداء. نادينه من جانب الطور الايمن هذا بصوت عال وقربناه نجى عندما قرب الله عز وجل اليه. ها؟ سبحانه وتعالى. كلمه بصوت منخفض. فمعنى هذا ان هذا فيه اسباب ماذا - [01:00:35](#)

صفة الصوت لله واثبات ان هذا الصوت منه ما يكون عاليا ومنه ما يكون خفيا. منهم يكون عاليا ومنهم يكون خفيا على وجه يليق به سبحانه وتعالى بدون تشبيه ولا تكييف قال نجانا من قول وقوله من جانب الدور الايمن هل تثبت شيء؟ لا - [01:00:55](#)

الله اعلم لا ادري هل ذكر احد الحكمة ان اخونا يسأل لماذا كان هذا الكلام في الجانب الايمن للطور؟ لعل هذا فيه والله على التفضيل جهة اليمين مطلقا. تفضيل جهة اليمين وتفضيل جهة اليمين عليها ادلة كثيرة في الشريعة متواترة تواترا معنويا. كحديث الاسراء والمعراج ان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:15](#)

رأى ادم عليه السلام عن يمينه اسودا وعن يساره اسودا. فاذا نظر يمينه وضحك. هؤلاء ذريته من اهل الجنة. واذا نذر اعصاره بكى هؤلاء ذريتهم من اهل النار. فاليمين دائما مفضل الادلة على هذا معروفة في الشريعة. فلعل هذا يعني العلة والله اعلم. قال والمخرج وكان يعني - [01:01:35](#)

معروف. نعم دكتور في مصر. يعني المكان الذي لا معروف جبل الطور. لكن اي مكان بينهم بالضبط. نعم. الله اعلم. لكن الجبل هو عموما الجبل طبعاً ولا يجوز التبرك بالجبل كما يفعل بعض السياح فيذهبون فوق الجبل في وقت شروق الشمس مثلاً هل لا يجوز التبرج بهذه البقاع؟ آ - [01:01:55](#)

ولم يرد هذا في الشريعة. نعم. نعم. ماذا؟ سفر لكي ينظر. لا يجوز. سفر لكي ينظر لهذا السياحة ان باعتقاد ان هذا المكان فيه فضيلة. باب الصيام. لا من باب السياحة لا بأس. اما يسافر لكي يعتقد ان هذا المكان فيه فضيلة فالامور بمقاصدها - [01:02:15](#)

فقد يسافر اثنان واحد يسافر الى هذا المكان من باب فقط السفر والسياحة في الارض هذا لا لا بأس ان لم يقترب بمحرم. ان لم يقترب محرم. واحد اخرج بنفسه لواحد يسافر معه ويسافر لاعتقاد الفضيلة. فهذا لا شك انه يأثم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجد

الرجال الا ان ثلاثة مساجد. مساجد - [01:02:35](#)
المقصود بشدة الرحال ماذا؟ السفر للتعب. السفر للتعب. اما السفر للسياحة فهذا لا بأس به في الارض فانظروا لا بأس به. بشرط الا

يقترب بمحرم. واخبرني بعض من ذهب هناك ان آ أنه يوجد كثير من المنكرات هناك فوق الجبل هذا - [01:02:55](#)
سبب الكفار ليشاهدوا شروق الشمس خاصة في وقت الشروق يعني. وقت الصباح. نعم. والمخلوق يوسف بالمناداة مناجاة والتكليم

ولكن نقول ليس التكليم كالتكليم ولا المناداة كالمناداة ولا المناجاة كالمناجاة كما - [01:03:15](#)

كما نقول ان حياته سبحانه وتعالى ليست كحياة المخلوقين. ولا علمه كعلمهم ولا قدرته كقدرتهم. فالقول في الشفاء واحد ولا فرق.

وهذا اصل معقول صحيح. لا. ولذلك المعتزل عندما يثبتون ثلاث صفات الوجود والحياء - [01:03:35](#)

قدرة يلزمها ان يثبتوا باقي الصفات وكذلك الاشاعرة الذين يثبتون سبع صفات والمترودية الذين يزيّدون عليهم مثلا صفة ثامنة صفة التكوين تجد هؤلاء الطرف والاهلي يبدعوا اليه الطلبة في اثبات الصفات يثبتون ما توافقه عقولهم. وينفون ويعطلون ما يزعمون ان -

[01:03:55](#)

لا توافقه. فجعلوا مقياس الاثبات والرد هو العقل. فاذا قلنا لهم اي عقل نرجع اليه؟ هل عقلكم ام عقل الاشاعرة ام عقل في اي عقل نرجع اليه؟ فالجواب ان هذه امور غيبية لا المرجع فيها ليس للعقد وانما المرجع فيها للنقل. فما اثبته النقي لابد ان يقبله العقل -

[01:04:15](#)

اثبات رؤية المؤمنين الان بعدما تكلم عن مسألة الكلام سيتكلم عن المسألة الاخرى وهي مسألة الرؤية. قال وقال رحمه الله تعالى

ورؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا هجوم يومئذ ناضرة الى - [01:04:35](#)

يا ربها ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه. اي رؤية المؤمنين لربهم وانصارهم ثابتة وواقعة فيجب الايمان بان المؤمنين

يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم. وقوله بغير احاطة اي يرون - [01:04:55](#)

ولا يحيطون به فلا يرونه رؤية يدركونه بها من كل وجه. فهو تعالى اعظم من ان يحيط به العباد انهم لا يعيطون به علما. وكذلك لا

يحيطون به رؤيا. قال تعالى لا تدركوا الابصار. اي لا تحيط به الابصار. فهذه الآية ليست في - [01:05:15](#)

ده في الرؤية انما يفي نفي ماذا؟ الادراك. الادراك ونفي العام لا يلزم منه نفي. الخاص. الرؤيا اخص من الادراك. فلا يصح الاستدلال

بهذه الآية على عدم امكان رؤية الله كما فعل المعتزلة الذين ينهون الرؤية مثلا. نعم. عشان انا رؤية المؤمنين لربهم بابصار ثابتة

واقعة. تقع تقع في الآخرة؟ ليس واقعة - [01:05:35](#)

في الدنيا واقعة يعني واقعة بمعنى انها سوف تقع. نعم. نقول ولا كيفية هذا يصح ان اريد به نفي العلم كيفية والا فرؤية المؤمن لربه

لها كيفية. وله تعالى كيفية لكن لا نعلمها فالنهي للكيفية. فالنفي - [01:05:55](#)

فالنفي للكيفية متعلق بالعلم. فيكون المعنى بغير احاطة ولا كيفية معلومة. كما قلنا في الكلام بلا كيفية يعني بلا ايه هي معلومة؟ هناك

كيفية ولكن لا نعلمها. نعم. ومسألة الرؤية مسألة عظيمة افرقت فيها الامة. فاهل السنة والجماعة - [01:06:15](#)

والجماعة يؤمنون بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة اعيانا بابصارهم يرونه في عرصات القيامة اي مواقفها ويرونه في الجنة كما

يشاء الله سبحانه وتعالى يرونه ويسعدون وينعمون بالنظر الى ربهم. وجوه يوم - [01:06:35](#)

واذا ناظر الى ربنا ناظرا. وفي الآية الاخرى على على الاراتك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم. وقد دل على رؤية المؤمنين

لربهم القرآن وسنة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم واجمع على ذلك اهل السنة والجماعة - [01:06:55](#)

فاما القرآن فاسرع دليل في ذلك اية سورة القيامة قيام قيام التي ذكرها المصنف يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. بهية مشرقة حسنة.

بهية يعني جميلة. مشرقة منيرة. حسنة معنى بهية الى ربها ناظرة يعني تنظر الى ربها وهذا الفعل نظر يأتي على وجوه في اللغة

العربية - [01:07:15](#)

يأتي متعددا متعديا بنفسه الحرف الجار. متعدي بنفسه اي بدون حرف الجر. فيكون بمعنى الانتظار. قال تعالى قال هل ينظرون الا

تأويله؟ اي هل ينتظرون الا تأويله؟ ويأتي متعديا بفيكون معناه التفكير - [01:07:45](#)

قال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض. وقال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم ويأتي معدل الى فيراد به نذر العين. قال

تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ وقال تعالى افلم ينظروا الى الابل - [01:08:05](#)

افلا ينظرون الى الابل؟ هذا التقرير مهم للرد على المعتزلة الذين يأولون اية القيامة. انهم اولها بماذا؟ بالانتظار قالوا وجوه يومئذ

ناصرة الى ربها ناظرة اي منتظرة لثوابه. فند عليهم بماذا؟ ان انتظر بمعنى نظر بمعنى انتظر يتعدى بنفسه - [01:08:25](#)

حرف الجر بنفسه هل ينظرون الا تأويلا يتعدى بنفسه؟ نعم؟ قال ومما استدل به ومما استدل به على اثبات الرؤية من القرآن قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد بين النبي صلى الله عليه ان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. حديث مسلم حديث صحيح مسلم. وفي - 01:08:45

معناها قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. كما استدل اهل السنة بقوله تعالى في الكفار كلا ان عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلو كان المؤمنون لا يرونه لاستووا هم والكفار. هذا دليل واضح. واضح الدليل - 01:09:15

واضح الدليل؟ نعم. ومما استدل به في من القرآن قوله تعالى على الارائك ينظرون في وجوههم ندرة النعيم. قيل ينظر بعضهم الى بعض وقيل ينظرون الى الكفار وهم يعذبون فيغتبون بنعمة - 01:09:35

الله علي ان يرتبطون يفرحون بنعمة الله عليهم ان نجاهم وعافاهم. وقيل ينظرون الى ما اعطاهم الله من النعل وقيل ينظرون الى ربهم اقواويل في في تفسيرها للسلف كما هي عادتهم يذكرون بعض ما تدل عليه الآية لكن - 01:09:55

ان قال ابن لكن قال ابن القيم رحمه الله ولقد هضم معنى الآية. هضم معناها اي انقص معناها. الهضم هو النقص يخاف ظلما ولا هضما. هضما اي نقصا من ثوابه او حسناته. وهضم الطعام انك عندما تهضم الطعام خلاص ينقص يذهب تهضم الطعام - 01:10:15 في بطنك. هم. قال من قال ينظرون الى اعدائهم يعذبون او ينظرون الى قصورهم وبساتينهم. او ينظر بعضهم الى بعض وكل هذا عدول عن المقصود الى غيره. عدول اي ترك. ترك المقصود بالآية الى غيره - 01:10:35

في عدل عن اي تركه وانما المعنى وانما المعنى ينظرون الى وجه ربهم ضد حال الكفار الذين هم عن ربهم لمحجوبون اية وردت في نفس السياق الذي قال الله عز وجل فيه عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. بعد ما ذكر حال الكفار بالحجاب ذكر حال المؤمنين - 01:10:55

حال المؤمنين على الارائك ينظرون. في اخر السورة ذكر انهم على الارائك ينظرون. فاذا اثبت لهم النظر الى الله عز وجل لا مانع ان يقال ان هذا النظر عام فيشمل رؤية الله عز وجل ويشمل رؤية النعيم ويشمل رؤية الزواج ينظرون الى ازواجهم ويشمل رؤية الكفار وهم - 01:11:15

لان حذف المتعلق يدل على العموم. هذه قاعدة في التفسير وفي اللغة ان حذف المتعلق يدل على العموم. يعني اذا قلت انا اكلته ها كأنك تقول اكلت يعني كل الطعام. اكلت لحما وكذا وكذا وكذا. حسب المتعلق يدل على العموم فهذا يعم وهذا يكون مقصودا في القرآن. فهذا يعم ماذا - 01:11:35

عم كل ماء اه ذكره السلف. ومن عادة السلف ان يفسروا بالمثال. يعني من ذكر من السلف شيئا واحدا من المراتب كأنه من قال مثلا يرون تعذيب الله عز وجل للكافرين. او يرون من قال منهم يرون نعيم نعيمهم في الجنان. هذا من باب التفسير بماذا؟ بالمثال كما قال شيخ الاسلام في مقدمة التفسير - 01:11:55

طريقة السلف هي التفسير بماذا؟ بالمثال فيظن بعض المتأخرين انهم يريدون الحصر وهذا ليس هذا ليس المقصود عند السلف. هم يفسرون بالمثال هذه مسألة مهمة في التفسير انهم عندما يذكرون نوعا من انواع الاحتمالات في الآية فانما يذكرون من باب التمثيل فقط وليس من باب الحزر اي من باب المثال الذي يقاس عليه - 01:12:15

في غيره الذي يقاس عليه غيره قال واما السنة فقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات الرؤية ومن ذلك قوله قوله صلى الله عليه وسلم حين سأله هل نرى ربنا؟ قال هل تداركون في القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله - 01:12:35 قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال قال فانكم ترونه كذلك وقال صلى الله عليه وسلم فانكم ترونه كذلك. فهذا تشبيه لماذا؟ تشبيه للرؤيا بالرؤية ليس تشبيها للمرء بالمرئي - 01:12:55

وقوله تضارون اي يصيبكم الضرر يصيبكم الضرر. عندما تنظر الى القمر لا يصيبك الضرر. عينك لا تؤلمك. ورؤية بلفظين اخرين. لا تضامون ولفظ ثالث لا تضامنا. لا تضامون مبني للمجهول من الضياء. اي لا تضلمون. لا تضلمون. يعني كل واحد يرى القمر - 01:13:15 وهو جالس في بيته دون ان يظلم لا يذاحه احد على هذا. وفي اللفظ الاخر لا تضامون يعني تجتمعون في مكان واحد. لو رأينا ان

نرى اردنا ان نرى ما في الحجرة الاخرى لابد ان نجتمع كلنا هنا حتى نرى. اما القمر لا لا يحتاج الناس ان يجتمعوا في مكان واحد لكي يروه. فهذا تشبيه للرؤية بالرؤية ليس تشبيها للمرئي - [01:13:35](#)

في هذا الحديث روي بهذه الالفاظ الثلاثة ومعانيها متقاربة. قال وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. لا تضامون. هذا تضامون؟ تظلمون؟ والاخر لا تضامون. اللفظ الثالث لم يذكره. لا تضامن اي لا - [01:13:55](#) لا تجتمعون في مكان واحد. هنا التضامون يعني تظلمون. قال اذا رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة ثابتة بالكتاب والسنة. وكذلك باجماع اهل السنة وهي من مطالب المؤمنين ومما يرجون الفوز به. ولهذا جاء في دعاء النبي صلى الله عليه اسألك لذة النظر الى وجهك - [01:14:15](#)

ومع هذه الدالة قد عمي عن اثبات رؤية من لبس عليه الشيطان. فاضلهم عن سواء السبيل من الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم فقالوا انه تعالى لا يرى. وهذا ليس ليس غريبا منهم. فالذين ينفون عن الله كل الصفات حقيق بان - [01:14:35](#) قولوا انه تعالى لا يرى بل لعل قولهم انه لا يرى هو من لوازم نفيهم لجميع الصفات. وهذا ما اشار اليه بعض اهل العلم اظن الذي اشار الى هذا آ قال في بعض كلامه انهم قالوا انه لا يرى خوفا ان يروا بطلان ما قالوه في الدنيا - [01:14:55](#) يعني هم نفوا عن الله عز وجل صفاته الذاتية كالعين واليد والقدم. ها وغير ذلك من الصفات الذاتية التي ثبتت لله عز وجل. فلو اثبتوا رؤيته فهم يخافون ان يروا منه سبحانه وتعالى ما نفوه في الدنيا. فلبس عليهم الشيطان واستمر بهم واستمر - [01:15:15](#) في الضلال فقالوا انه لا يرى. انه لا يرى في الآخرة. نعم. قال لان النفي جميع الصفات يستلزم نفي الذات والمعدوم لا يرى فقول بنفي رؤية مناسب لمذهبهم في التعتيل. طبعاً هم لا يلتزمون بهذا. هذا لازم ومذهبي. يعني لازم مذهب المعتزلة - [01:15:35](#) ان الله عز وجل معدود. عدم. طب هم لا يلتزمون بهذا اللازم. يقولون لأ الله لا وجود. ولكن هذا وجود لا نعرفه كيف. لا نعرف كيفيته ولا نثبت له اي وصف من الصفات - [01:15:55](#)

هذا لا هم لا يلتزمون به ولكن هذا اللازم دليل على بطلان مذهبهم. نعم لان اللازم الباطل دليل على آ بطلان القول. لازم القول لازم القول اللازم الباطل دليل على بطلان آ الملزوم. نعم. ومن شبهاتهم في ذلك استدلالهم بقوله تعالى لا تدركوا الابصار - [01:16:05](#) قالوا معناه لا تراه الابصار. واجيب عن هذا بان قوله تعالى لا تدركوا الابصار نفي للاحاطة ونفي الاخص لا يستلزم نفي للاعم وعلى هذا فالاية دالة على اثبات الرؤية لا على ما فيها. لكنها دالة على اثبات الرؤية من غير احاطة - [01:16:25](#) وقد قيل في تفسير هذه الاية لا تدرك الابصار في الدنيا. او لا تدرك ابصار الكفار وهذان تفسيران مرجوحان اولاً لان الادراك اخص من مطلق الرؤية وليس المنفي الرؤية. ثانياً على هذا التفسير لابد من التقييد او - [01:16:45](#) اما على التفسير الاول فالاية على اطلاقها. لماذا لا بد من التقييد او التخصيص؟ اين التقييد؟ التقييد هنا في الدنيا هذا التقييد. التخصيص لا تدركه ابصار الكفار. يعني تكون الاية خاصة بمن؟ بالكفار. واضح؟ يعني التقييد على ماذا؟ على قول من قال لا -

[01:17:05](#)

خوف الدنيا. هذا التقييد انه في الدنيا. التخصيص على قول من قال لا تدركوا الابصار اي لا يرى الكفار. جعلوا الاية خاصة بالكفار. نعم؟ فعلى هذا القول لابد نقيذ او نخصص اما على القول الصحيح ان الادراك اخص من الرؤية فلا نحتاج الى تقييد او تخصيص. نعم. ومن صفات ربنا انه لا تدرك الابصار - [01:17:25](#)

وهذه صفة سلبية وتقدم ان النفي الذي من صفات الله تعالى لابد ان يتضمن ثبوتاً فاما النفي الذي لا يتضمن ثبوتاً فلا يدخل في صفاته تعالى. بل كل نفي في صفاته فانه متضمن لاثبات. فنفي ادراك الابصار - [01:17:45](#)

يتضمن اثبات كمال عظمته سبحانه. فلكماله عظمته لا تدرك الابصار اذن فهذا نفي نفي متضامناً لاثبات مدح قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومعلوم ان كون الشيء لا يرى وليس - [01:18:05](#)

تأسفة مدح لان النفي المحض لا يكون مدحاً ان لم يتضمن امر ثبوتياً. ولان المعدوم لا يرى والمعدوم لا فعلم ان مجرد النفي الرؤية لا مدح فيه. هذا كلام واضح؟ واضح لنا جميعاً هذا الكلام؟ نعم. اما الايات التي فيها اثبات - [01:18:25](#)

في الرؤية فانهم يحرفونها فإظهار اية في دلالة على اثبات الرؤية هجوم يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. قالوا ناضرة ناضرة الى ثواب ربها. او الى ربها ناضرة. يعني يقولون هذا على تقدير مضاف محذوف. الى ثواب ربها ناضرة. والاصل في - [01:18:45](#) نتكلم عنها بالحذف. خلاص في الكلام عدم؟ عدم. الحذف. او يفسرون النظر بالانتظار. وقلنا الانتظار لا يتعدى بحرف الجر الا انما يتعدى بنفسه او يفسرون النظر بالانتظار وتقدم ان هذا لا يتفق مع قاعدة اللغة. وقد جاء في الحديث تشبيه رؤية المؤمنين -

[01:19:05](#)

ان لربهم برؤية الشمس والقمر. فالمشبه والمشبه به هو الرؤيا. فشبه الرؤية بالرؤية ولم يشبه المرئي بالمرء فلا يقال ان الله تعالى كالشمس والقمر فقلوه صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون يعني ترون - [01:19:25](#)

ربكم رؤية كرؤيتكم للشمس والقمر ووجه الشجر بين الرؤيتين. اولاً انها رؤية بصرية لا علمية ونفاة الرؤية يفسرون هذه الرؤيا بالرؤية العلمية. ان يزداد علمهم بالله يوم القيامة. لا انهم يرونه بأبصارهم - [01:19:45](#)

ثانياً انهم يرونه في العلو كما يرى القمران في العلو. ثالثاً انها رؤية من غير احاطة. فالمؤمنون يرون لهم يوم القيامة من غير احاطة. كما ان الناس في الدنيا يرون الشمس والقمر من غير احاطة. اذا انت اذا رأيت الشمس والشمس هذه اكبر من الارض بما - [01:20:05](#) جابين المرات هل تقول انك احطت بالشمس؟ قطعاً. نعم. ولو اقتربت منها لا تستطيع ان تحيط بها بالمطر. نعم. كذلك في القمر. نعم قال فماذا يصنعون بهذا الحديث وغيره؟ يزعمون انها اخبار احاد. ومن اصولهم الباطلة ان - [01:20:25](#)

ان اخبار الاحاد لا يحتج بها في مسائل الاحتقان. او يردونها طاعنين في بعض رواياتها. مع انهم ليسوا اهلاً ان يتكلموا في ذلك. ولذلك شيخ الاسلام يقول اجعل الناس بالسنن والاحاديث والكلام في علم الرجال هم المتكلمون. بل وقال وجدنا - [01:20:45](#)

ان بعضهم لا يعرف حديثاً يعرفه اطفال المسلمين. بعض الاحاديث التي يحفظها اطفال المسلمين وهم لا يعرفونها. لانهم اعرضوا عن السنة لا يعرفون شيئاً من السنة. فهذه الاحاديث اصلاً - [01:21:05](#)

يعني حتى على مذهبهم الباطل هذه الاحاديث احاديث الرؤية متواترة متواترة متواترة تواتر معناها متواتراً. نعم؟ قال وقول الجهمية والمعتزلة قول باطل مردود بالكتاب والسنة والجماع. وانكار الرؤية كفر لانه انكار لامر معلوم من دين الاسلام بالضرورة - [01:21:15](#) اذ انه جحد لما دلت عليه هذه النصوص المستفيدة من القرآن ومن الحديث. ولما اتفق ولما اتفق عليه الصحابة متابعون لهم باحسان. واما الشاعر فيقولون انه يرى لا في جهة فلا يروى من فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال - [01:21:35](#)

ولا امام ولا خلف. فاضحك عليهم العقلاء. لا يمكن ان ترى شيئاً الا اذا كان في جهة. كيف ترى شيئاً ليس في جهة؟ نعم. وفتح او باباً للمعتزلة فاحتجوا عليهم وكأنهم ما اثبتوا الرؤيا. فقول الشاعر فيه تلفيق. وهذه عادة - [01:21:55](#)

ثوم ثوم في فهم في باب الصفات يثبتون بعضاً من الصفات وينفون كثيراً منها. وفي الكلام يثبتون الكلام لكن ليس على الوجه المعقول الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. كلام مضى معنا في في الفصل الماضي. وهكذا الرؤية وهكذا الرؤية اثبات -

[01:22:15](#)

لها ليس على ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. بل ولا على الوجه المعقول. وهذا يرجع الى ان من اصولهم الباطلة نفي علو الله تعالى على خلقه ويقولون ان الرؤية تحتاج الى مقابلة. مقابلة. ان يكون الله عز وجل امامك - [01:22:35](#)

في مقابلك اي امامك. نعم. وهم ينفون الجهة عن الله عز وجل. ولذلك لفظ الجهة اهل السنة لم يثبتوه مطلقاً ولم مطلقاً لانه من الالفاظ المجملة. من قال ان الله عز وجل في جهة ان قيل انه يقصد بالجهة جهة العلو؟ فكلامه صحيح. من قال ان الله في جهة وكان يقصد - [01:22:55](#)

بها ان الله عز وجل يحيط به مخلوق من المخلوقات فهذا باطل. نعم. قال نعم والله تعالى في العلو العباد ينظرون الى ربهم كيف شاء. وقال رحمه الله وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. هذه العبارة - [01:23:15](#)

التفويض يعني ونحن لا نعلم معاني تلك النصوص. لكن لا يصح ان يريده المؤلف لانه اثبت الرؤيا. فقال وبغير احاطة ولا كيفية. فاثبت رؤية حقيقية. فلا يصح ان يقال يريد المؤلف بهذا انا لا نعلم - [01:23:35](#)

ما ورد في هذه النصوص من ذكر الرؤية بل تفسيرها على ما اراد الله. يعني هنا المؤلف لا يقول بالتفويض لان التفويض كما تعلمون هو الطفوت في الكيف والمعنى اهل السنة لا يفاوضون في المعنى يفاوضون في الكيف. فقله هنا وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه معناه ماذا؟ تفوت في الكيفية - [01:23:55](#)

ليس التفويض التفويض في المعنى لانها منذ قليل اثبت الرؤية. اثبت الرؤية على حقيقتها بالعيان. قال فان مراد الله من ذلك انهم ينظرون الى وبهم كما دلت على ذلك السنة الصحيحة الصريحة. فما اراد الله من معانيه من معانيها معلوم لنا وما اراد الله من - [01:24:15](#)

ذلك وكيفية وكيفيات وكيفياته هو الذي لا نعلمه. فنحن نعلم مراد الله قوله ان الله كان سميعا بصيرا. انه ذو سمع وبصر. هذا مراد معلوم لنا. والله اراد منا ان نعلمه - [01:24:35](#)

علمناه فعلمنا فعلمنا اياه وعرفه وعرفنا به. وهكذا نقول في الرؤيا وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم مراده ان نعلم اننا نرى ربنا يوم القيامة. والذي يظهر لي من من - [01:24:55](#)

من مراد المؤلف بالتفسير معرفة الحقيقة والكيفية. فلذلك ذلك ذلك الذي لا نعلمه كما سيأتي في الكلام على التأويل فكأنه قال وكيفية ذلك على ما اراد الله وعلمه. نعم. خلاصة الكلام في رؤية ان الاشاعرة يقولون - [01:25:15](#)

ان الله عز وجل يرى الى غير جهة. ولذلك قال شيخ الاسلام مذهب المعتزلة في نفي الرؤيا اقرب الى العقل من قول الاشاعرة.

ومذهب الاشاعرة اقرب الى اهل السنة من ناحية الدليل - [01:25:35](#)

كانوا يثبتون رؤية ولكن الى غير جهة. يعني من غير يعني غير رؤية بصرية. نعم. ان. اغير رؤية بصرية. لا يثبتون رؤية بصرية بدون بدون رؤية بصرية متأخري الاشاعرة نفوا الرؤية البصرية وقالوا بالرؤية العلمية خروجاً من قول المتقدمين. هذه مسألة اخرى -

[01:25:45](#)

وهي متأخرة شاعرة لما رأوا ان قبائل الاشاعرة متناقض كيف كيف ان متقدمي الاشاعرة اثبتوا رؤية عينية رؤية عينية الى غير الجاهلية اضطر متأخرا الاشاعرة ان يقولوا بماذا؟ ان يقولوا بقول المعتزلة. فمتأخروا الاشاعرة قالوا بماذا؟ بقول المعتزلة في نفي

الرؤيا مطلقا. حتى لا يتناقض قولهم. اما من - [01:26:05](#)

المعتمد ببطون الرؤية البصرية. ولكن الى غير جهة وهذا تناقض. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك

- [01:26:25](#)